عن مالك فحدثنيه أبو المنذر عن مالك عن نافع عن صفية أنه قال : فلم تكتحل حتى كادت عيناها تَرْمَصَانِ - قال : حدثني إسحاق بن عيسى عن مالك عن نافع عن صفية قال : حتى كادت عيناها ترمضان بالضاد . قال : فإن كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فإن المعنى فيه معروف وهو الرَمَصُ الذي يظهر بماَقَي العين إذا هاجت بالرمد وتلصق منه الأشفار ; وإن كان المحفوظ بالضاد فإنه عندي مأخوذ من الرَمْضَاء وهو أن يشتد الحر على الحجارة حتى تَحْمِيَ فيقول : هاج بعينيها من الحر مثل ذلك يقال منه : قد رَمِض الإنسان يَرمَض رَمَضا إذا مشى على الرمضاء وهي الحصى المحماة بالشمس فشبه الحر الذي يظهر بالعين بذلك ]